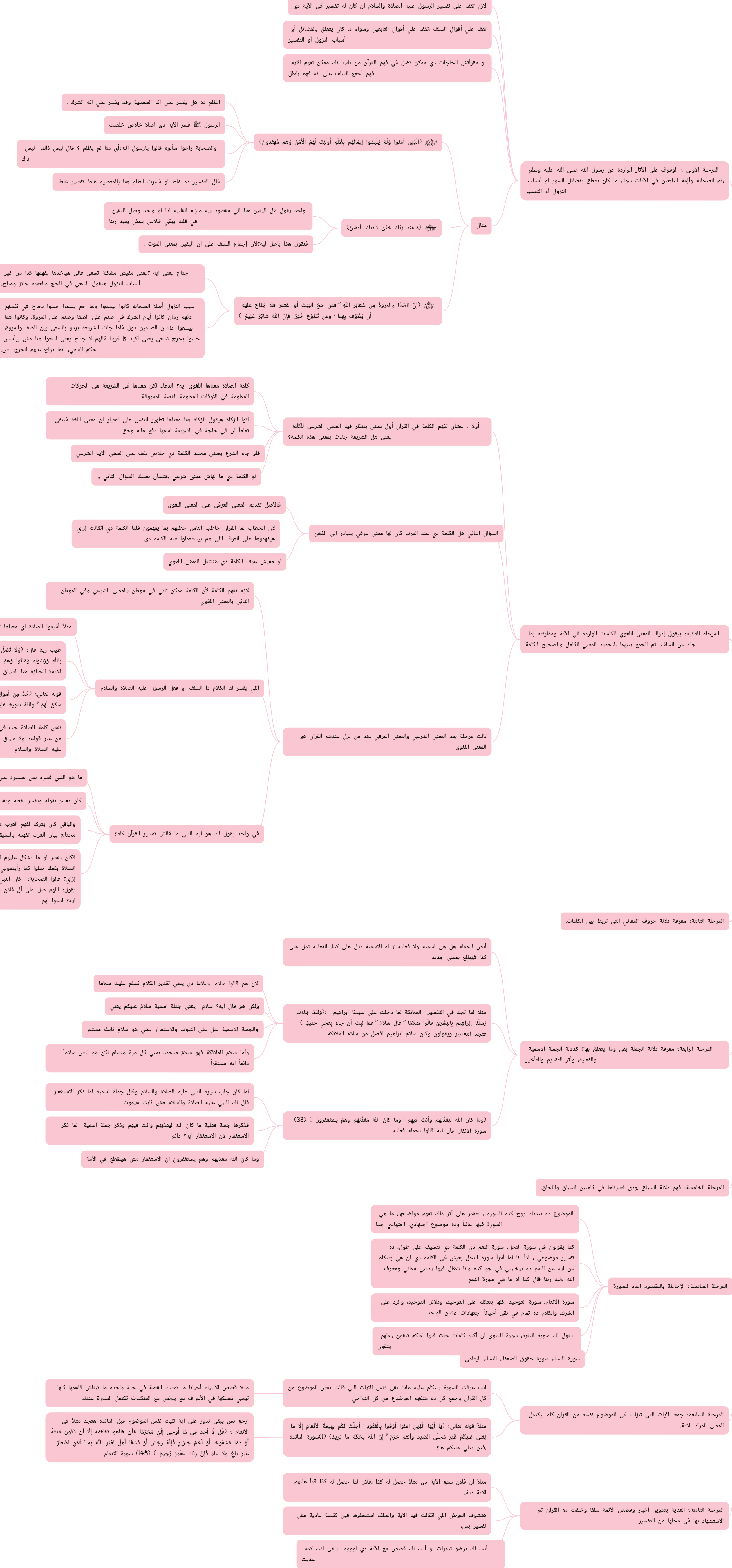


الدراسات التحليلية لطلاب فهم القرآن



المرحلة الأولى الوقوف على الآثار الواردة عن الرسول ﷺ ثم الصحابة وأئمة التابعين في الآيات

كيف نفسر القرآن الكريم

- القرآن يفسر نفسه بنفسه
- بالتقارن
 - قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُبْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ}
 - قوله تعالى: {إِلَّا مَا يُبْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ} جاء تفسيرها في سورة الأنعام: {قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْنًا أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَمَلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رِيكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}
- ومثال علي ذلك
- تفسيره بالسنة
- تفسيره بأقوال الصحابة والتابعين
- تفسيره باللغة
 - وهي المرحلة الأخيرة عندما لا نقف علي تفسير للسلف
 - فننظر للمعني اللغوي في الآية ومقارنته بما جاء عليه السلف
 - ثم الجمع بينهما لتحديد المعني الكامل والصحيح للكلمة نفسها وذلك لأن القرآن نص عربي فمتدما لا أحد تفسير للسلف ترجع للغة

لماذا فهم المعني اللغوي هام

- لكي تضبط الكلام
- فقد يكون للكلمة في اللغة أكثر من معني فمتدما ننظر لكلام ا السلف نعرف ما هو المعني المراد للكلمة من بين المعاني الأخرى
- عندما تضعه بجانب كلام السلف نعرف المقصد
- معرفة دلالة حروف المعاني التي تربط بين الكلمات
- معرفة دلالة الجملة الأسمية ، الفعلية،تقديم،تأخير
- فهم دلالة السياق مثل ما قبل الآية وما بعدها
- وهو التفسير الموضوعي لها يجعلك تدرك مقصدها وتفهيم ما علاقة الآية بالسورة
- الإحاطة بمقصد السورة
- جمع الآيات التي تنزلت في الموضوع نفسه في القرآن كله
- الناية بفضص السلف حول الآية

المقصود بالإحاطة بما ورد عن النبي ثم الصحابة ثم التابعين

- معرفة الآثار الواردة عن النبي ثم الصحابة سواء فيما تعلق بضائل السور أو أسباب نزولها أو التفسير نفسه
- وبلا شك الله قد بين لبنيه معاني القرآن الكريم لقوله تعالى: {ثُمَّ إِنْ عَلِمْنَا مِنْه} فبالتأكيد لا يوجد شئ قد خفي علي النبي صلى الله عليه وسلم
- لا شك في أن النبي قد بلغ البيان ونقله للصحابة وذلك ولم يكتم الوحي ولا البيان

ما الدليل علي تبليغ النبي للصحابة القرآن والبيان

- قال الله تعالى: {إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ}
- قول النبي اللهم بلغت فاللهم فاشهد
- حديث النبي صلى الله عليه وسلم تركتم علي المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك
- حديث أبو ذر وقوله تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلا ذكر لنا منه علما

تفسير النبي ﷺ علي أنواع كثيرة

- التفسير المباشر للمعني
 - كان الصحابة يلتبس عليهم المعني أحيانا فيفسره ولو لم يفسره ان يفهموا معناه فيفسره مباشرة مثال لذلك: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} فقال النبي أتدرون ما الكوثر ؟هو نهر أعطانيه الله
 - ومثال آخر: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} ظن الصحابة أنها المعصية لأن لفظ الظلم يحتمل معنيتين الكفر والمعصية فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألم تسمعوا قول الرجل الصالح يئني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم
- التفسير بأفعاله
 - مثل قوله تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} فقال لهم النبي صلوا كما رأيتموني أصلي وكان بيعت السعاة لأخذ مقادير الزكاة وأوضح المقادير
 - مثل قوله تعالى: {وَالسَّارِقُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمْ} فكلمة القطع هنا كلمة مطلقة تحتمل أكثر من معني فمن أي مكان القطع ؟ فمتدما قطع يد من تستحق ذلك علموا أن القطع من الرسغ وليس من المرافق
 - مثل قوله تعالى: {فَسَجِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ} قالت عائشة رضي الله عنها عندما نزلت لم يكن النبي يتروك ركوعا إلا قال سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي
- التفسير بسلوك النبي صلى الله عليه وسلم
 - قالت عائشة رضي الله عنها كان خلفه القرآن فخصرفات النبي صلى الله عليه وسلم كلها ترجمة لمعاني القرآن
- ذكر الآية في موضع ما
 - عندما كانوا في غزوة بدر واشتدت المعركة بدأ النصر يظهر قال النبي سيهزم الجمع ويولون الدبر رغم أن هذه الآية في سورة الفجر وعندما نزلت سأل عمر وقال أي جمع ؟ وعندما شهد بدر قال فما هيتمتها إلا يومئذ

إن لم نجد للنبي تفسير ننظر مباشرة لأقوال الصحابة رضي الله عنهم

- ذلك لأن النبي أتني عليهم قال خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
- قول الله تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ}
- قول الله تعالى: {فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ}
- قول الله تعالى: {وَالْأَمْرُ كُلُّهُ لِلنَّبِيِّ وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا}
- لا تتصور وجود أحسن منهم فهم الذين أتني عليهم النبي وهم أعلي الناس في الفضائل
- لأنه أعلم الناس بالتفسير لأن الآية نزلت فيه
- لأنهم أعلم الناس باللغة
- معايشتهم للنبي صلى الله عليه وسلم
- ذكاهم الله وسلامته نواياهم وطهارة قلوبهم
- عصرهم لم يكن فيه بدع فسلم تفسيرهم من الهوي

كيف فسر الصحابة القرآن الكريم

- بالتقارن ثم سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اللغة وهي أشهرهم ثم إذا وجدا إسرائيليات تخدم المعني وضعوها

قد يقول قائل حديث خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم معناه أن أفضليتهم إجمالا وليس تفصيلا

- نقول لا هناك أعزاب وهناك ابن عباس وابن مسعود ومن شاهد النبي مرة بالطبع ليسوا ببعضهم البعض
- بالطبع ليسوا ببعضهم البعض ولكن مجموع علمهم لا يمكن أن يكونوا ضلوا في التفسير وذلك لأن التفسير لا يخرج عن مجموعهم
- وقد يغيب قول أحد منهم لعدم وجوده لسبب من الأسباب ولكن لا يغيب الحق عن الآخرين
- القول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تزال لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وذلك معناه أن الحق لا يغيب عن الأمة وكذلك في كل زمان ومكان هناك طائفة تعرف الحق .. ولذلك لا يمكن أن يكون الحق مناقضا لقولهم جميعا

لماذا ننظر في تفسير التابعين إذا كان الصحابة فعلوا كل شئ

- تفسير التابعين يعطيك معاني أكثر لا تخرج عن أقوال الصحابة رضوان الله عليهم
- تفسيراتهم إضافة معاني جديدة أو إستنباط ولم يلقي قول الصحابي

شرط أن يكون التفسير صحيح أن

- يكون موافقا لقول الصحابي
- لم يكن موافقا لا يكن مناقضا

كيف فسر التابعين القرآن الكريم

- بالتقارن ثم السنة ثم أقوال الصحابة ثم اللغة وكذلك إسرائيليات
- ولكن التعامل مع إسرائيليات هنا يكون بحذر
- فإذا نقلها عن صحابي فلا يوجد مشكلة
- وإذا لم يتم نقلها عن صحابي فتأخذ حكم الحديث المرسل وضعيفة لا تعتمد عليها

لماذا تأخذ التفسير من التابعين

- لأنهم أعلم الناس بالصحابة وأخذوا عن الصحابة
- وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكاهم وذكروا في الخيرية
- وكانوا في عصر الإحتجاج باللغة ولم توجد العالمية مطلقا ولم يحدث إنحراف أبدا في اللغة لديهم
- وكانت الأهلء عندهم قليلة
- قال مجاهد عرضت القرآن ثلاث عرضات علي ابن عباس من الفاتحة للناس أوقفه عند كل آية أسأله فيها
- ومنهم من تفرغ للتفسير
- والحق لا يخرج عن مجموع كلامهم وكلام الصحابة وإذا أتني قول آخر مناقض لكلامهم فهو باطل

أقوال الصحابة علي قسمين

- الأول: ما أجمعوا عليه: يجب الأخذ به وتحرم مخالفته لأن الإجماع حجة
- الثاني: (ما لم يجمعوا عليه ويحتمل)
 - وله حكم المرفوع وبالتالي يقبل ولا يعارض
 - بشرط أن لا يكون هذا الصحابي مشهور عنه رواية إسرائيليات مثل عبد الله بن عمرو بن العاص
 - من قبيل الروي المختلف فيها فيعمل بالمرجحات إذا كان خلاف تضاد لا خلاف تنوع

ما هي المرجحات التي يرجحون بها

- الصحيح والضعيف (حكم السند)
- موافقة السياق فإذا كان في كلام أحدهم ما هو موافق أكثر للسياق كان الترجيح عليه
- شهود الحادثة
- شهرة الصحابي
- موافقة المشهور من اللغة

فصل ما جاء عن رسول الله ﷺ أو الصحابة والتابعين في التفسير يكون على ٣ أنواع

أولاً ما جاء في فضائل الآيات والسور

- نبيين فضائل سورة أو آية فليست أم القرآن كغيرها وسورة الإخلاص تعادل ثلث القرآن وآية الكرسي أعظم آية
- فذلك يترتب عليه تعاملي مع السورة فمثلاً يزيد اهتمامي بها أكثر عن غيرها
- موسوعة فضائل سور القرآن للشيخ محمد رزق
- الأحاديث والآثار الواردة في فضائل القرآن للشيخ إبراهيم علي السيد وهذا الكتاب من أجود ما وقفنا عليه
- هناك علماء صنفوا في فضائل سور القرآن الكريم ولكن من أجود ما وقفنا عليه
- هذا الباب عموماً يحدث فيه نوع من التساهل عن الأبواب الأخرى بمعنى أن السلف لم يكونوا يتشددون في ذلك النوع فكانوا يقولون الضعيف الذي "ضعفه يسير"
- هذا الباب يحدث فيه نوع من التساهل وذلك لأن الباب لن يترتب عليه أحكام مثل الحلال والحرام أو عقيدة أو إثبات غيبيات مثل الجنة والنار لذلك كانوا يتساهلون فيه
- أما في الأبواب الأخرى التي يترتب عليها أمور هامة كالعقيدة والحلال والحرام كانوا يبدقون ويجب أن تكون الأحاديث صحيحة
- أيضاً فضائل السور والآيات شئ محفز يرفع ولا يضر لذلك كانوا يتساهلون في نقل التي بها ضعف ولكن شريطة أن يكون الضعف يسيراً
- ومعني الضعف اليسير أنه يحتمل أن يكون قد قاله النبي صلى الله عليه وسلم أما الأحاديث التي بها ضعف شديد أو مكذوبة أو موضوعة لاتقبل فيه أبداً

التعامل مع باب فضائل القرآن

- هذا الباب يحدث فيه نوع من التساهل عن الأبواب الأخرى بمعنى أن السلف لم يكونوا يتشددون في ذلك النوع فكانوا يقولون الضعيف الذي "ضعفه يسير"
- هذا الباب يحدث فيه نوع من التساهل وذلك لأن الباب لن يترتب عليه أحكام مثل الحلال والحرام أو عقيدة أو إثبات غيبيات مثل الجنة والنار لذلك كانوا يتساهلون فيه
- أما في الأبواب الأخرى التي يترتب عليها أمور هامة كالعقيدة والحلال والحرام كانوا يبدقون ويجب أن تكون الأحاديث صحيحة
- أيضاً فضائل السور والآيات شئ محفز يرفع ولا يضر لذلك كانوا يتساهلون في نقل التي بها ضعف ولكن شريطة أن يكون الضعف يسيراً
- ومعني الضعف اليسير أنه يحتمل أن يكون قد قاله النبي صلى الله عليه وسلم أما الأحاديث التي بها ضعف شديد أو مكذوبة أو موضوعة لاتقبل فيه أبداً

ثانياً ما جاء في التفسير المسند

- أولاً ننظر في الروايات الأسانيد(طرق الرواية) قبل النظر في الآثار التي وردت ينبغي أن تسأل نفسك سؤال هل الشئ الذي أقرأ فيه يحتاج إلي التشدد أم لا يحتاج إلي ذلك ؟
- النوع الثاني: آثار يُراد بها الإحتجاج أو إثبات دقائق الألفاظ
- مثال تطبيقي قال ابن عباس في تفسيره وسع كرسيه السماوات والأرض أن الكرسي هو موضوع قدم الرب وأيضاً معناه العلم في ذلك الكلام نحتاج إلي معرفة الأسانيد لأن ذلك سيقربنا عليه إثبات عقائد
- النوع الأول: ألفاظ يُراد بها عموم معناها لا دقائق الألفاظ
- فلا يلزم التشدد فيه
- وبالتالي لا يهمني السند ضعيف أو قوي لأنه مجرد معني سنأخذه ولا يترتب عليه حكم
- وهنا يتشدد السلف في أسانيدها
- مثال
- إذا كان في الحلال أو الحرام
- إذا كان في إثبات الغيبيات
- إذا كان في سبب نزول
- إذا كان في إثبات العقائد
- إذا كان في إثبات قراءة
- إذا خالف الإجماع أو لغة العرب
- إذا كان التفسير ينصر بدعة
- إذا كان المروي عن السلف منكراً
- إذا تعارض التفسير ولجاناً إلي الترجيح

ثانياً فهم الكلام (فهم الدراية)

ثانياً ما جاء في أسباب النزول

- هي ما نزلت الآية من أجله شريطة أن تكون في زمن وقوعه
- وهنا ينبغي أن نوضح شئ هام وهو أنه يجب أن يكون متزامن مع الحدث ولا ينطبق تحت ذلك قصة الغيل لأنها نزلت بعدها بكثير فهي مجرد آيات تذكر بالحادثة
- هناك مصنفات كثيرة في ذلك الباب ومنها
 - الصحيح المسند من أسباب النزول للشيخ مقبل الوادعي
 - المقبول في أسباب النزول للشيخ خالد بن سليمان المزيني
- ما فائدة معرفة أسباب النزول
 - يضيف لك معاني ويزيد فهمك للآية
 - لو قرأت هذه الآية دون أن تعلم ما سبب النزول فتسأل نفسك مامعني فلا جناح عليه ؟ ومعناه أنه لا يوجد حرج أو مشكلة فالسعي جائز
 - وذلك لأن قبل الإسلام كان يوجد علي جبل الصفا صنم وكذلك علي جبل المروة وكانوا يسعون لهم فيبعد الإسلام كان في أنفسهم حرج من ذلك فنزلت تلك الآية لتزيل الحرج
 - قد لا أفهم معني آية من القرآن إلا بسبب نزولها
 - تفيد تراء في المعني
 - إعطاء معني وراء المعني الأول
- كيفية التعامل مع أسباب النزول
 - عند القراءة تجد أسباب نزول كثيرة وقصص مختلفة لسبب نزول آية سبب ذلك عدة أمور
 - مثل قول الله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا) معلوم أن هذه الآية نزلت في أنس بن النضر عندما غاب عن غزوة بدر فقال يا رسول الله، غيبت عن أول قتال قاتلك فيه المشركين، والله لئن أهضمتي الله قاتل المشركين ليرزئ الله ما أضغ فلما كان يوم أحد، واكتشف المسلمون، قال: "اللهم إني أعوذ إياك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأ إياك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين - ثم تقدم فقاتل وقتل هذه الآية نزلت بعد ٣ أعوام من وفاته فهي ليست من سبب نزول لأنه يجب أن يكون مزامن للحدث لذلك الصحابة قالوا كنا نراها فيه أي مناسبة له ولكن ليست سبباً للنزول
 - لفظ غير صريح (نزلت في كذا) ويحتمل كونه سبب وقد لا يكون سبب
 - هناك طريقتان لكلام السلف عن أسباب النزول
 - لفظ صريح (حدث كذا فأنزل الله كذا) هذا سبب تعبيرى صريح مثل قول السيدة عائشة أنها سمعت امرأة تشتكي زوجها للنبي فنزلت قد سمع الله قول التي تجادل زوجها وتشتكي إلي الله
 - لفظ غير صريح (نزلت في كذا) ويحتمل كونه سبب وقد لا يكون سبب
- ماذا نفعل مع أسباب النزول الكثيرة
 - إخراج الأحاديث الصحيحة من الضعيفة
 - لا ينبغي أخذ الضعيف لأن ذلك شئ مؤثر في فهم الآية
 - وهذه من المواطن التي كان يتشدد فيها المصنفون على عكس الفضائل
 - النظر إلي صيغة الكلام هل هي صريحة أم لا
 - إذا وجدت الصيغتان استبعد الصيغة الغير صريحة
 - النظر للزمان إذا كانت هناك صيغتان بأسلوب صريح
 - فإذا تقارب الزمن فنقول إنها نزلت مرة واحدة لسببين
 - وإذا تباعد الزمن
 - أما أن نرجح وتحتاج مفسى
 - أو نقول الآية نزلت مرتين أى تكرر نزولها

السر الثاني لفهم القرآن الكريم

ما هو الامر الثاني في فهم القرآن؟

الامر الثاني هو فهم الدرايه والامر الاول هو فهم الروايه

ما هي الروايه وما هي الدرايه؟

الروايه هي السند والدرايه هي الكلام نفسه

كيف اتعامل مع الدرايه؟

يجب جمع كلام السلف تقف علي مجموع الكلام حتي تفهم اكثر لان خلاف السلف في التفسير ليس فيه تعارض لانهم يكملون بعض

عند سماعه احد السلف الايه تبادل معني معين فزهنه ممكن واقع عايش فيه

وسلف اخر يفسر علي حسب ما يكون اليق بالسائل مثالا ثم لتسلون يوم اذا عن النعيم مثلا جاءه غني فيقول له النعيم القصير جاءه فقير فيقول له النعيم هنا العلم فهو صاحب علم ففتفسيره ليس فيه تناقض وانما هو لجمع كل الناس تحت نفس الايه حتي لا يفهم البعض انه ليس له نعيم فليس يسأل يوم العرض

وفي بعضهم يقبل علي الشئ بلازمه ونظير احيانا يكون للكلمه معني ظاهر مثال تفسير لاسم الله الودود هو الذي يحب اولائه ومعني اخر المحبوب من اوليائه

التفسير المطابق الودود المحب لاوليائه والتفسير اللازم هو المحبوب من اوليائه دا طريقه عن السلف فالتفسير ليس فيها خلاف فالذي يحب اكيد هيوجب فهذا التفسيران يكملان بعض ليس بينهم تضاد واخر يفسر بالثمره

مثال ان الله يحب التوابين قال بعض السلف يحبه تفسيرها يرحمهم

لماذا السلف يفسرون بمعاني زياده؟

لان الشخص يعرف المعني المطابق فيعطيه مثال اقوي فالكل يدور حول مراد واحد

ما هم نوعان التفسير الذي قالهم شيخ الاسلام؟

١/من طريقه السلف ان يفسرو بجزء من المعني مثال لهذا المعني من التفسير كأساً دهاقا ما معني دهاقا قال بعضهم صافيه بعضهم متتابعه وبعضهم ملئ ليس متعارضه وانما هو تفسير بجزء من المعني

النوع الثاني من التفسير هو مثال للمعني الباقيات الصالحات هو الاعمال الصالحه التي تبقي فكل واكد يفسر مثالا الباقيات الصالحات مثلا لا اله الا الله الحمد لله والله اكبر واحد اخر يقول الصلاه فهذا التفسير اسمه تفسير بالمثال

ما معني التفسير بجزي من المعني؟

ان كل واحد من السلف يقول جزء من المعني حتي تجمع كلامهم جميعا فتفهم المعني كله وان لم تحمعه فسوف يختلط عليك اللمر وهذا ما قلناه في الاسأبه الاولي ان لازم اجماع تفسير السلف جميعا حتي تفهم معني الايه

ماذا افعل عند رأيتي تعارض بين تفسير السلف؟

اتجه الي المرجحات

ما هي المرجحات؟

في كذا مرجح ممكن السند ابحت عن القوي والضعيف شهره الصجابي فالتفسير شهود الحادته موافقه الثياق

ماذا افعل حتي افهم المعني الصحيح الموضح؟

احضر تفسير السلف مع المعني اللغوي سيوضح لك المعني بسهوله ويسر لان المعني اللغوي يضيف اليك معاني صحيحه لم تأتي صريحه واحيانا المعني اللغوي ليس مقصود به معني الايه وتجد ان السلف ابتعدو عن هذا المعني اللغوي

ما معني الوعد والوعيد؟

الوعد للامر المحبوب انما الوعيد للامر المكروه

ما هي الثلاث اشياء التي تقابلني عند قراءة القرآن؟

كلام مفهوم كلام ظاهره مفهوم لانه اعمق مما تتخيل كلام غير مفهوم نهائي